Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووضع يده فى جيب سترته الرثة وأخذ يبحث عن علبة الكبريت التى كان يخفى بها ذبابة فلم أتحمل المشهد ، لم أجد ما أقوله له ، فنهضت عائدا الى البيت ، سمعت صوت الباب ووقعت عيناى على الضابط وابنته يخرجان ، لابد أن الأمر كان سيبدو غير لائق لو أنهم رأونى بصحبة أبى الفضل المخبول ، فاختفيت على الفور واختبأت وراء ظهر أبىالفضل فخطر ببالى : « بتعمل كده ليه ؟ ودول يعرفوا أبو الفضل منين ؟! » لكن كان قد فات الأوان واذا خرجت فرأونى لازداد الأمر سوءا ، وعندما مرا من أمام أبى الفضل كانت الفتاة تقول :

« يعنى ايه جواز متعة ؟ »

قال الضابط : « كلها مسألة ساعتين ياحبيبتى ، يادوب تروحى معاه ضيفة ·· »

« آه ، قفشتك ، تعالى شوف سمينة اد ايه ! »

لم يدعنى أبو الفضل أسمع بقية كلام الضابط ، عم كانا يتحدثان ؟ هل تقرر ان يتزوج أبى من الفتاة زواج متعة مؤقت ؟ ولم ؟ آه ··· آه ··· فهمت ·

نظرت فى علبة الكبريت وكانت خالية ، الا أنى لم أطق خداعه أكثر من ذلك ، فعدت الى البيت ·

كان الباب مفتوحا ، وفى ظلمة الردهة سـمعت عمى يقول :